اصحابه عليه السلام وقرن التابعين من سنة مائة الى
نحو سبعين وقرن اتباع التابعين ثم الى حدود العشرين
ومائتين والله اعلم وقوله فاسمع تكملة فتابعي يعني ان
رتبتهم تلي رتبة الصحابة من غير تراخ كثير والتابعي من
لقي الصحابي الذي لقيه صلى الله عليه وسلم حيا مومنا به
لقيا على غير وجه خرق العادة وقيل لا يكفي مجرد اللقا
بل لابد من الصحبة لمزية لقايه صلى الله عليه وسلم على لقاء
غيره من صلحا امته ولا يشترط قيد التمييز ولو شرط في
الصحابي لم يرد شرف الصحبة فتابع لمن يتبع يعني ان رتبة
تابع التابعين تلي رتبة التابعين في الفضل والاصل
في هذا الترتيب قوله صلى الله عليه وسلم خير امتي القرن
الذين يلوني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فيدل ان الصحا
افضل من التابعين وان التابعين افضل من اتباع التابعين
والجمهور على ان هذه الافضلية بالنسبة الى الافراد وظاهره
ان ما بعد القرون الثلاثة في الفضيلة سوا لامزية لاحد منا
على الاخرون ذهب جماعة الى تفاوت بقية القرون بالسبتية
فكل قرن افضل من الذي بعده الى يوم القيامة لحديث ما
من يوم الا والذي بعده شر منه وانما يسرع بخياركم واشار
الى حكم واجب الاعتقاد ايضا بقوله وخيرهم اي افضل
الصحابة على الاطلاق من ولي اي النفر الذين ولوا الخلافه
الخلافة العظمى وهي النيابة عنه صلى الله عليه وسلم في عموم
مصالح المسلمين من اقامة الدين وصيانة المسلمين المقدرة
مدتها بقوله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون اي سنة

ثم

تم تصوير ما كان عندنا وهذا اصرح في ان الايمة الاربعة افضل
الصحابة لان هذه المدة كانت دور ولايتهم والى هذا
التفضيل ذهب الجمهور خلافا لما نقله المازري عن طايفة
من عدم المفاضلة بينهم وهو قطع كما قاله واما منا الاشعري
رضي الله عنه في الظاهر والباطن وامرهم اي شان الخلفا
الاربعة في تفاوتهم وترتبهم في الفضل بمعنى كثرة الثوا
او العلم والشجاعة فاخلافه اي على حسب تفاوتهم فيها
فالاسبق فيها اكثرهم فضلا ثم التالي فالتالي كذلك عند
اهل السنة واما مهم ابي الحسن الاشعري وابي منصور
الماتريدي فافضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله
عنهم قال السعد على هذا وجدنا السلف والخلف والظاهر
انه لو لم يكن لهم دليل على ذلك لما حكموا به والنظم صريح
في الرد على الخطابية في تقديم عمر والراوندية في تقديم العبا
ابن عبد المطلب والشيعة واهل الكوفة وبعض اهل السنة
وجمهور المعتزلة وقول مالك الاول بتقديم علي على عثمان
رضي الله عنهما يليهما اي يلي اخر الاربعة الخلفا في الفضيلة
على المغير قوم اي رجال كرام جمع كريم وهو كريم النفس رفيع
النسب بر بد جمع بر وهو المحسن عدتهم ست اي ستة تمام
العشرة المبشرين بالجنة الذين من جملتهم المشايخ الاربعة
السابقون وهم طلحة بن عبد الله والزبير بن العوام بن
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة عامر
ابن الجراح ولم يرد نص بتفاوت بعضهم على بعض في الافضلية

Copyright © King Saud University